

الفقه على المذاهب الأربعة

يدخل وقت الظهر عقب زوال الشمس مباشرة فمتى انحرفت الشمس عن وسط السماء فإن وقت الظهر يبتدئ (المالكية قالوا : هذا وقت الظهر الاختياري أما وقته الضروري فهو من دخول وقت العصر الاختياري ويستمر إلى وقت الغروب) ويستمر إلى أن يبلغ ظل كل شيء مثله ولمعرفة ذلك تعزز الظل في النقص شيئا فشيئا حتى لا يبقى منه سوى جزء يسير وعند ذلك يقف الظل قليلا فتوضع عند نهايته علامة إن بقي شيء من ظل الخشبة وإلا فيكون البدء من نفس الخشبة كما في الأقطار الاستوائية ومتى وقف الظل كان ذلك وقت الاستواء فإذا أخذ في الزيادة علم أن الشمس زالت أي مالت عن وسط الماء وهذا هو أول وقت الظهر فإذا طال ظل الخشبة حتى صار مثلها بعد الظل الذي كان موجودا عند الزوال خرج وقت الظهر